والحزن فى الدنيا فانه يجوز ان يلحقهم لان من المعلوم ان المؤمنين
لا ينفكون منه وفى هذه الآية دلالة على ان الهدى قد يثبت ولا اهتدا
وان الاهتداء انما يقع بالاتباع والقبول قوله تعالى والذين كفروا
وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون آية
اللغة الكفر والتكذيب قد مضى معناهما فيما تقدم ذكره والايات جمع
اية ومعنى الاية فى اللغة العلامة ومنه قوله تعالى عيدا لاولنا واخرنا
واية منك اى علامة لاجابتك دعانا وكل اية من كتاب الله علامة
ودلالة على المضمون فيها وقال معنى الاية علامة وقال ابو عبيدة معنى الاية
انها علامة لانقطاع الكلام الذى قبلها وانقطاعه من الذى بعدها
وقيل ان الاية القصة والرسالة قال كعب بن زهير الا ابلغا هذا المعرض
اية ايقظان قال القول اذ قال ام حلم اى رسالة فعلى هذا يكون معنى
الايات القصص اى قصة تتلوا قصة وقال ابن السكيت خرج القوم
باياتهم اى بجماعتهم لم يدعوا وراهم شيئا وعلى هذا يكون معنى الاية
من كتاب الله جماعة حروف دالة على معنى مخصوص والاصحاب
جمع الصاحب وهو القرين واصل الصحبة المقارنة فالصاحب هو
الحاصل مع اخر مدة لانه اذا اجتمع معه وقتا واحدا لم يكن يقال
صحبه وقتا من الزمان ثم فارقه الاعراب موضع اولئك يحتمل
ثلثة اشياء احدها ان يكون بدلا من الذين او عطف بيان واصحاب
النار بيان عن اولئك مجراه مجرى الوصف والخبر هم فيها خالدون
والثانى ان يكون اسما وخبرا فى موضع الخبر الاول والثالث ان يكون
على خبرين بمنزلة خبر واحد كقولك حلو حامض فان قيل فلم دخلت
الفاء فى موضع اخر مثل قوله فاولئك لهم عذاب مهين ولم يدخل
ههنا قلنا لان ما دخل فيه الفاء من خبر الذى واخواته مشبه بالجزاء

وما لم

وما لم يكن فيه فاء فهو على اصل الخبر واذا قلت ما لى فهو لك ان اردت
ما بمعنى الذى جاز وان اردت به المال لم يجز المعنى الذين كفروا
اى جحدوا وكذبوا باياتنا اى دلالاتنا وما انزلناه على الانبياء فاولئك
اصحاب النار اى الملازمون للنار هم فيها خالدون اى دائمون وفى
هذه الاية دلالة على ان من مات مصرا على كفره غير تائب منه وكذب
بايات ربه فهو مخلد فى نار جهنم وايات الله دلالاته وكتبه المنزلة على رسله
والاية مثل الحجة والدلالة وان كان بينهما فرق فى الاصل يقال دلالة
هذا الكلام كذا ولا يقال ايته ومن استدل بهذه الاية على ان عمل الجوارح
قد يكون من الكفر بقوله وكذبوا باياتنا فقوله يفسد بان التكذيب نفسه
وان لم يكن كفرا فهو دلالة على الكفر لانه لا يقع الا من كافر كالسجود للشمس غيره
قوله تعالى يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم واوفوا
بعهدى اوف بعهدكم واياى فارهبون آية القراءة القراءة
المشهورة اسرائيل مهموز كذلك وحكى عن الاعمش اسرايل بكسر الهمزة من
غير يا وحكى قطرب اسرال من غير همز ولا يا واسراين بالنون قال
ابو على العرب اذا نطقت بالاعجمى خلطت فيه وانشد هل تعرف الدار
لام الخزرج منها وظلت اليوم كالمزرج يريد المرزجن وهو الخمر الزرجون
اصل كالسين من فردوس فاذا جاز للعرب ان تخلط فيما هو لغتها
فكيف فيما ليس من لغتها واختير تحريك اليا فى قوله نعمتى التى انعمت
لانه لقيها الف الوصل واللام فلم يكن بد من اسقاطها او تحريكها
فكان التحريك اولى لانه ادل على الاصل واشكل بما يلحق اللام فى الا
من فتح الف الوصل واسكان اليا فى قوله يا عبادى الذين اسرفوا

ستبعات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)